

المزهر في علوم اللغة وأنواعها

وقال ثعلب في أماليه : (ضربَ أخماساً لأسُداس) يُضْرَبُ مثلاً في المكر .
قال الشاعر : - من البسيط - .

(إذا أرادَ امرؤُ مكرًا جنى عِلاًّ ... وظلَّ يضربُ أخماساً لأسُداس) .
وأصله أن قوماً كانوا في إبل لأبيهم غراباً فكانوا يقولون للربيع من الإبل : الخمس
وللخمس السُدس فقال أبوهم : إنما تقولون هذا لترجعوا إلى أهليكم فصرت مثلاً في كل
مكر .

وقال ابن دريد في أماليه أخبرنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال : سئل يونس يوماً عن
المثل (مجير أم عامر) فقال : خرج فتیان من العرب للصيد فأثاروا ضبعاً فانفلتت من
بين أيديهم ودخلت خباءً بعض فخرج إليهم فقال : واللَّه لا تَصَلون إليها فقد استجارت بي
فخلَّوا بينه وبينها فلما انصرفوا عمد إلى خُبْزٍ ولَبَنٍ وَسَمْنٍ فثرده وقرَّ به إليها
فأكلت حتى شبعت وتمدَّت في جانب الخباءِ وغَلَبَ الأعرابيُّ النوم فلما استثقل وثبت عليه
فقرضت حَلاقه وبقَرَّتْ بطنَه وأكلت حُشوته وخرجت تسعى وجاء أخٌ للأعرابي فلما نظر إليه
أنشأ يقول : - من الطويل - .

(ومن يصنع المعروف في غير أهله ... يلاق الذي لا قى مجيرُ أم عامر) .
(أعدَّ لها لما استجارت بيته ... قراها من البان اللقاح البهّازر) .
(فأشبعها حتى إذا ما تمطَّرت ... فَرَّتْه بأنيابٍ لها وأظافر)